



Ferjani, M. F., Abusetta, A. Y., Issa, S. A., Elmughrbi, F. a. B., Masoud, A. M. A., Farah, R., & Charlton, N. (2026). Parental Knowledge, Attitudes, and Practices on Safe Medication Storage and Disposal: A Cross-Sectional Study in Benghazi, Libya. *International Journal of First Aid Education*, 9(1), 67–80. <https://doi.org/10.25894/ijfae.3114>

معرفة الآباء ومواقفهم وممارساتهم بشأن التخزين الآمن للأدوية والتخلص منها: دراسة مقطعية في بنغازي، ليبيا

مروة فرج فرجاني الفارسي ، أحمد يوسف أبوستة ، صهيب علي عيسى ، فاطمة الزهراء بوبكر المغربي ، المهدي محمد المهدي مسعود ، ريتا فرح ، نيثان تشارلتون

المُلخَص

الخلفية: يُعدّ التسمم لدى الأطفال مشكلة صحية عامة عالمية، وسبباً رئيسياً للإصابات العرضية بين الأطفال. ويؤكد هذا على الضرورة القصوى للحفاظ على وعي مُستمر بالمخاطر والتهديدات المحتملة للحدّ من حدوث حالات الطوارئ، كجزء من المجال الأول من سلسلة سلوكيات البقاء.

المنهجية: أُجريت دراسة مقطعية حصرًا في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال في ليبيا. جُمعت البيانات باستخدام استبيان مُنظّم، أُجريّ بواسطة المُقابلات، مُقتبس من مُسوحات مُعتمَدة حول المعرفة والمواقف والممارسات، حول سلامة الأدوية والوقاية من التسمم لدى الأطفال.

النتائج: أشارت هذه الدراسة، التي شملت 59 والدًا لأطفال تتراوح أعمارهم من 0 إلى 6 سنوات، إلى عدم وجود ارتباط يُذكر بين مكان إقامة الوالدين أو مستواهم التعليمي وممارساتهم أو مواقفهم. ومع ذلك، لوحظت علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس الوالدين وممارساتهم المتعلقة بالأدوية في المنزل والتي قد تؤدي إلى حالات إسعافات أولية طارئة، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أفضل بشكل ملحوظ من الآباء.

الخلاصة: تُقدّم هذه الدراسة استكشافًا أوليًا لمعارف الوالدين ومواقفهم وممارساتهم المُتعلقة بالتخزين الآمن للأدوية والتخلص منها بين الآباء في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال. وبينما كانت المواقف إيجابية بشكل عام، وُجدت فجوة ملحوظة بين المواقف والممارسات الفعلية، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أكثر أمانًا من الآباء. تتوافق هذه النتائج مع الأدلة الدولية. هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتأكيد النتائج وتوسيع نطاقها في بيئات أكثر تنوعًا.

الكلمات المفتاحية: عرضي، التخلص، الأدوية، التسمم، التخزين.

Submitted: 27 October 2025

Accepted: 25 November 2025

Published: 20 January 2026

International Journal of First Aid Education is a peer-reviewed open access journal published by the AperiO. © 2026 The Author(s). This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0), which enables reusers to distribute, remix, adapt, and build upon the material in any medium or format, so long as attribution is given to the creator.



OPEN ACCESS

المقدمة

يُعدّ التسمم مصدر قلق صحي عالمي كبير، وسبباً رئيسياً للإصابات غير المقصودة بين الأطفال (أحمد وآخرون، 2022). وقد وجدت دراسة أجريت في مستشفى بنغازي للأطفال، وشملت 232 حالة، أن حالات التسمم العرضي هي الأكثر شيوعاً بين الأطفال دون سن السادسة، وأن الغالبية العظمى من حالات التسمم (93%) غير مقصودة. في المقابل، يُمثل التسمم المتعمد 7% من الحالات، مع تسع محاولات انتحار موثقة، أربع منها تضمنت تناول عدة أدوية (العقيلي وآخرون، 2023). وبالمثل، وجدت دراسة أخرى أجريت في نفس المستشفى وشملت 127 حالة تسمم ناتجة عن تناول الأدوية، أن غالبية حالات التسمم كانت عرضية، مع أعلى معدل انتشار بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة و3 سنوات (بو حجر وآخرون، 2022). وقد تم تحديد تناول الأدوية باعتباره السبب الرئيسي للتسمم؛ وتشير هذه النتائج إلى أن التخزين غير السليم للأدوية يشكل عامل خطر رئيسي للتسمم لدى الأطفال.

أشارت دراسات عديدة حول العالم إلى أن الأدوية غير المستخدمة يتم التخلص منها في الغالب عن طريق النفايات المنزلية، باعتبارها الطريقة الأساسية للتخلص من الأدوية. وتشمل الطرق الثانوية التخلص منها عبر شبكات الصرف الصحي والصيدليات وغيرها من المواقع المخصصة (النحاس وآخرون، 2020). ووجدت دراسة مقطعية أجريت في قطر أن حوالي 60% من الآباء يحتفظون بأدوية غير مستخدمة في منازلهم، بينما كان حوالي 10% غير متأكدين من كيفية التخلص من الأدوية المتبقية أو كيفية التعامل معها لاحقاً (هينداوس، درويش، وآخرون، 2021). وتميل الدول التي تطبق لوائح بيئية صارمة إلى امتلاك أنظمة أكثر شمولاً وفعالية لإدارة النفايات الدوائية. في المقابل، غالباً ما تعتمد الدول الأقل نمواً على أساليب أقل كفاءة للتخلص من النفايات، مما يعكس التباينات في الأطر التنظيمية وقدرات البنية التحتية (هوك وآخرون، 2023).

نفترض أن الآباء الذين يتمتعون بمستويات أعلى من المعرفة والمواقف الإيجابية تجاه التخزين والتخلص الآمنين للأدوية سيظهرون ممارسات أفضل في مجال سلامة الأدوية. علاوة على ذلك، واستناداً إلى دراسات سابقة أجريت في مستشفى بنغازي للأطفال، لوحظ أن حالات التسمم لدى الأطفال أكثر انتشاراً في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية (العقيلي وآخرون، 2023؛ بو حجر وآخرون، 2022). لذلك، اعتقدنا أن العيش في المناطق الحضرية يرتبط بارتفاع عدد حالات التسمم. ونفترض أن هذا قد يكون بسبب زيادة إمكانية الحصول على الأدوية في المناطق الحضرية، بينما يميل سكان الريف إلى استخدام أدوية أقل، وغالباً ما يعتمدون بشكل أكبر على الموارد الطبيعية والعلاجات العشبية.

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم معارف الآباء ومواقفهم وممارساتهم فيما يتعلق بالتخزين والتخلص الآمنين من الأدوية في ليبيا، مع التركيز على المخاطر المرتبطة بتسمم الأطفال. يتناول هذا الموضوع المجال الأول من سلسلة سلوكيات البقاء، مؤكداً على الوقاية الاستباقية والاستعداد. كما يُسلط الضوء على الحاجة الماسة إلى الوعي المستمر بالوضع فيما يتعلق بالمخاطر المحتملة للحدّ من حالات الطوارئ. ولتصميم تدخلات فعالة تتناسب مع السياق الليبي، من الضروري أولاً تقييم معارف الآباء ومواقفهم وممارساتهم الحالية فيما يتعلق بسلامة الأدوية.

المنهجية

تصميم الدراسة

استخدمنا في هذه الدراسة تصميم المسح المقطعي لتقييم معارف ومواقف وممارسات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالوقاية من تناول الأدوية عن طريق الخطأ لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-6 سنوات في ليبيا، جمعنا البيانات باستخدام استبيان منظم يُدار من قبل مُحاور (مقابلة) وهو مُقتبس من استبيانات المعرفة والمواقف والممارسات المُعتمدة بشأن سلامة الأدوية والوقاية من التسمم لدى الأطفال (مكي وآخرون، 2021). أظهر استبيان الأدوية غير المستخدمة في قطر خصائص قياس نفسي مقبولة، مما يشير إلى ملاءمته للتطبيق المستقبلي في الأبحاث والبيانات السريرية لتقييم المعرفة والمواقف والممارسات المتعلقة بالأدوية غير المستخدمة في قطر وعلى مستوى العالم. قمنا بترجمة الاستبيان إلى اللغة العربية واختبرناه تجريبياً لضمان وضوحه وملاءمته الثقافية.

أجرينا هذه الدراسة حصرياً في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال، ليبيا، في 12 و13 يناير 2025. شملت الدراسة الآباء والأمهات الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر، ولديهم طفل واحد على الأقل يتراوح عمره بين 0-6 سنوات، والذين كانوا متواجدين في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال، وقدموا موافقة مستنيرة للمشاركة في

الدراسة. تم اختيار المشاركين بالتتابع خلال زيارتهم للعيادة. استبعدنا الآباء والأمهات الذين كان جميع أطفالهم أكبر من ست سنوات، وكذلك أي شخص رفض الموافقة على المشاركة.

اختيار المشاركين في الدراسة

جاء معظم الآباء والأمهات المشاركين في هذه الدراسة إلى قسم العيادات الخارجية طلباً للمساعدة والعلاج لحالات أطفالهم الطبية. يضم هذا القسم عيادات لمختلف التخصصات الطبية للأطفال. لتقليل تحيز الاختيار، تم استخدام أسلوب المعاينة المتتالية لجميع الآباء المؤهلين في قسم العيادات الخارجية.

شددنا على السرية وشجعنا على الإبلاغ الصادق للحد من تحيز الرغبة الاجتماعية، حيث تمت مقابلة جميع الآباء تقريباً بشكل منفصل. استغرقت كل مقابلة حوالي 10 دقائق.

تضمن الاستبيان 27 بنداً موزعة على خمسة أقسام: ستة أسئلة تتناول البيانات الاجتماعية والديموغرافية، وأربعة أسئلة تتعلق بمسؤوليات الأبوة والأمومة، وأربعة أسئلة تقيّم المعرفة، وسبعة أسئلة تقيّم المواقف، وستة أسئلة تتعلق بالممارسات، كما هو موضح في الجدول 1.

الجدول 1: الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة

الردود		الاسئلة	الصف
الدرجة	الاجابة		
		العمر	البيانات الديموغرافية
		الجنسية	
		محل الإقامة	
	أعزب	الحالة الاجتماعية	
	متزوج/ة		
	مطلق/ة		
	أرمل/ة		
	لا يوجد تعليم رسمي	المستوى التعليمي	
	تعليم أساسي		
	تعليم ثانوي		
	تعليم عالي (دبلوم، بكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه)		
	عاطل عن العمل	المهنة	
	موظف (اذكر الوظيفة)		
	متقاعد		
	طالب		
	الأب	علاقتك بالطفل	المسؤوليات الأبوية
	الأم		
	1 – 4 ساعات يومياً		
	5 – 10 ساعات يومياً		
	11 – 15 ساعة يومياً		
	16 ساعة أو أكثر يومياً	هل تتشارك المسؤولية الأبوية؟	
	لا		
	نعم	عدد الأطفال تحت سن 6 سنوات في العائلة	
	واحد		
	اثنين		

	ثلاثة		
	أربعة		
	خمسة أو أكثر		
3	نعم	هل تعرف الطريقة الصحيحة للتخلص من الادوية منتهية الصلاحية أو غير المستخدمة؟	المعرفة
2	أحياناً		
1	لا		
3	نعم	هل تلقيت اي معلومات بخصوص الطريقة الصحيحة للتخلص من الادوية منتهية الصلاحية أو غير المستخدمة؟	
2	إلى حد ما		
1	لا		
	أستعملها للأمراض المزمنة	ماهي الأسباب التي تجعلك تحتفظ بالدواء في المنزل؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة)	
	العديد من الوصفات الطبية		
	عند اللزوم		
	أتوقف عن استعمالها بعد أن أتحسن		
	أتوقف عن استعمالها بسبب الأعراض الجانبية		
	قد أستعملها مستقبلاً		
	الطبيب غير الدواء		
	أخرى		
	ليس لدي معلومات الإعلام	ماهي مصادر معلوماتك بخصوص التخزين والتخلص الآمن للأدوية؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة)	
	الحلقات التعليمية		
	العائلة والأصدقاء		
	الطاقم الطبي		
1	لا أوافق بشدة	هل تظن أنه من المهم قراءة نشرة الدواء لمعرفة الطريقة الملائمة لتخزين الدواء؟	المواقف والكفاءة الذاتية
2	لا أوافق		
3	محايد		
4	أوافق		
5	أوافق بشدة		
1	لا أوافق بشدة	هل تظن أنه من المهم معرفة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء؟	
2	لا أوافق		
3	محايد		
4	أوافق		
5	أوافق بشدة		
1	لا أوافق بشدة	هل تظن أن الاطفال أكثر عرضة للتسمم الدوائي في المنزل أكثر من خارجه؟	
2	لا أوافق		
3	محايد		
4	أوافق		
5	أوافق بشدة		
1	لا أوافق بشدة	في مجتمعنا، هل تظن ان هناك نقص في المعلومات حول كيفية التخلص الآمن من الادوية غير المستخدمة او منتهية الصلاحية؟	
2	لا أوافق		
3	محايد		
4	أوافق		
5	أوافق بشدة		

1	لا أوافق بشدة	هل ترغب في المشاركة في برنامج التثقيف الصحي حول طرق التخلص الآمن من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية؟	
2	لا أوافق		
3	محايد		
4	أوافق		
5	أوافق بشدة		
1	لا أشعر بالقلق مطلقاً	ما مدى قلقك حول خطر تسمم طفلك في حياته اليومية؟	
2	أشعر بقلق بسيط		
3	أشعر بقلق معتدل		
4	أشعر بقلق شديد		
5	أشعر بقلق بالغ		
	لا أعرف	في رأيك، كيف يمكننا الحد أو التقليل من التأثير السلبي للأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)	
	توفير إرشادات كافية للتخلص الآمن للمستخدمين		
	وصف الأدوية بكميات وجرعات محددة		
	تقليل الأدوية الموصوفة في نفس الوقت قدر الإمكان		
	التبرع بالأدوية غير المستخدمة		
1	أبداً	هل تتحقق من تعليمات التخلص من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية قبل التخلص منها؟	الممارسة
2	نادراً		
3	أحياناً		
4	غالباً		
5	دائماً		
	ألقيها في القمامة	كيف تتخلص من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية؟	
	أرميها في المرحاض أو الحوض		
	أخذها إلى الصيدلي للتخلص منها أو برنامج استرجاع الدواء		
	لا أعرف ماذا أفعل بها		
1	أبداً	كم مرة تقوم بفحص المنزل للتحقق من الأدوية المخفية أو المفقودة للتأكد من تخزينها بأمان؟	
2	شهرياً		
3	أسبوعياً		
4	يوميّاً		
1	لا	هل يتم تخزين جميع الأدوية في خزانات ذات أقفال آمنة للأطفال أو في أماكن مرتفعة صعب الوصول إليها؟	
2	نعم		
1	لا	هل تتجنب تناول الأدوية أمام طفلك؟	
2	نعم		
1	لا	هل لديك معلومات التواصل الخاصة بمركز مكافحة السموم؟	
2	نعم		

حللنا البيانات باستخدام برنامج الإحصاء إس بي إس إس الإصدار 24 الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية من شركة أي بي إم ، باستخدام الإحصاء الوصفي لتلخيص البيانات الديموغرافية للمشاركين ودرجات المعرفة والمواقف والممارسات.

تم تحليل الارتباطات بين العوامل الاجتماعية والديموغرافية ونتائج المعرفة والمواقف والممارسات باستخدام اختبار مربع كاي لبيرسون. تم استخدام اختبار فيشر-فريمان-هالتون الدقيق عندما كانت نسبة الخلايا التي تحتوي على ترددات متوقعة أقل من 5 أكثر من 20%.

حصلت الدراسة على الموافقة الأخلاقية من اللجنة الوطنية الليبية للسلامة البيولوجية والأخلاقيات البيولوجية بتاريخ 30 سبتمبر 2024، برقم مرجعي: 24.9.هـ.008. وقد تم إبلاغ جميع المشاركين بشكل كامل بأن بيانات مقابلاتهم ستستخدم لأغراض البحث الطبي، و قدموا موافقتهم المستنيرة للمشاركة في الدراسة.

النتائج

شملت الدراسة 59 من أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-6 سنوات، منهم 30 أمًا (50.9%) و29 أبًا (49.2%)، بمتوسط عمر 38.2 سنة (انحراف معياري = 9.6). من بين هؤلاء المشاركين، كان 57 (96.6%) ليبيين واثان (3.4%) غير ليبيين. كانت الغالبية العظمى تقيم في بنغازي، 44 مشاركًا (74.6%)، بينما كان 14 مشاركًا (23.7%) يعيشون في المناطق الريفية، ومشارك واحد فقط (1.7%) من مدينة سبها. أما بالنسبة للحالة الاجتماعية، فكان معظم المشاركين متزوجين (98.3%)، بينما كان فرد واحد فقط (1.7%) مطلقًا. تفاوتت المستويات التعليمية، حيث كان 33 مشاركًا (55.9%) يحملون شهادات جامعية، و12 مشاركًا (20%) أكملوا التعليم الثانوي، و13 مشاركًا (22%) حاصلين على التعليم الأساسي، ومشارك واحد (1.7%) لم يتلق أي تعليم رسمي. أما فيما يخص الوضع الوظيفي، فقد تبين أن 34 من الآباء (57.6%) يعملون في مهن أو أعمال تجارية مختلفة، بينما كان الباقيون 25 (42.4%) عاطلين عن العمل. وفيما يتعلق بأدوار الأبوة والأمومة، أظهرت البيانات أن 45 من أولياء الأمور (76.3%) يتشاركون مسؤوليات رعاية الأطفال، في حين لا يتشارك 14 مشاركًا (23.7%) تلك المسؤوليات، وبالنسبة لعدد الأطفال دون سن السادسة في الأسرة، أفاد 20 من أولياء الأمور بوجود طفل واحد ضمن هذه الفئة العمرية، و20 آخرون بوجود طفلين، بينما كان لدى 13 مشاركًا ثلاثة أطفال دون سن السادسة، و5 مشاركين أربعة أطفال، وأفاد مشارك واحد فقط بوجود خمسة أطفال أو أكثر دون سن السادسة. وقد عُرضت البيانات الاجتماعية والديموغرافية بالتفصيل في الجدول 2.

الجدول 2: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لـ 59 من الآباء والأمهات المشاركين في الاستطلاع

البيانات الديموغرافية		العدد	%
الجنسية	ليبي/ة	57	96.6%
	غير ليبي/ة	2	3.4%
مكان الإقامة	مدينة بنغازي	44	74.6%
	مدينة سبها	1	1.7%
	المناطق القروية	14	23.7%
الحالة الاجتماعية	متزوج	58	98.3%
	مطلق	1	1.7%
المستوى التعليمي	التعليم العالي	33	55.9%
	التعليم الثانوي	12	20%
	التعليم الاساسي	13	22%
	لا يوجد تعليم رسمي	1	1.7%
المهنة	منخرط في وظيفة أو عمل تجاري	34	57.6%
	عاطل عن العمل	25	42.4%
العلاقة بالطفل	الأب	29	49.2%
	الأم	30	50.9%
عدد الأطفال تحت سن 6 سنوات في العائلة	واحد	20	33.9%
	اثنين	20	33.9%
	ثلاثة	13	22%
	أربعة	5	8.5%
	خمسة أو أكثر	1	1.7%

تم تصنيف درجات المواقف بناءً على تصنيف بلوم إلى إيجابية ($\leq 80\%$)، محايدة ($60\% - 79\%$)، أو سلبية ($> 60\%$). أظهر 39 من الآباء (61%) موقفاً إيجابياً، وأظهر 19 منهم (32.2%) موقفاً محايداً وأظهر واحد منهم (1.7%) موقفاً سلبياً، (أظهرت أم واحدة فقط موقفاً سلبياً، ولم يُظهر أي من الآباء موقفاً سلبياً). كما صُنِّفت ممارسات أولياء الأمور إلى ممارسات جيدة ($\leq 80\%$)، وممارسات متوسطة ($60\% - 79\%$)، وممارسات ضعيفة ($> 60\%$). وأظهرت النتائج أن 12 مشاركاً (20.3%) كانت لديهم ممارسات جيدة، و26 مشاركاً (44.1%) ممارسات متوسطة، بينما أظهر 21 مشاركاً (35.6%) ممارسات ضعيفة. ولوحظ أن ممارسات جيدة سُجلت لدى أب واحد فقط، مقابل 11 أمًا.

أما بين المشاركين المقيمين في بنغازي، فقد أظهر 30 من الآباء (68.2%) موقفاً إيجابياً، و13 (29.5%) موقفاً محايداً، وأظهر واحد فقط موقفاً سلبياً. فيما يتعلق بالآباء المقيمين في الريف، أظهر 8 منهم (57.1%) موقفاً إيجابياً، و6 منهم (42.9%) موقفاً محايداً، ولم يُبد أي منهم موقفاً سلبياً. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الوالد الوحيد المقيم في مدينة سبها موقفاً إيجابياً.

بالإضافة إلى ذلك، من بين 44 مشاركاً مقيمين في مدينة بنغازي، أظهر 8 مشاركين (18.2%) ممارسات جيدة، بينما أظهر 21 مشاركاً (47.7%) ممارسات متوسطة، وأظهر 15 مشاركاً (34.1%) ممارسات ضعيفة. وعلى النقيض من ذلك، من بين 14 مشاركاً مقيمين في المناطق الريفية، أظهر 4 مشاركين (28.6%) ممارسات جيدة، و5 مشاركين (35.7%) ممارسات متوسطة، و5 مشاركين (35.7%) ممارسات ضعيفة. أما ولي الأمر الوحيد المقيم في مدينة سبها فقد أظهر ممارسات ضعيفة.

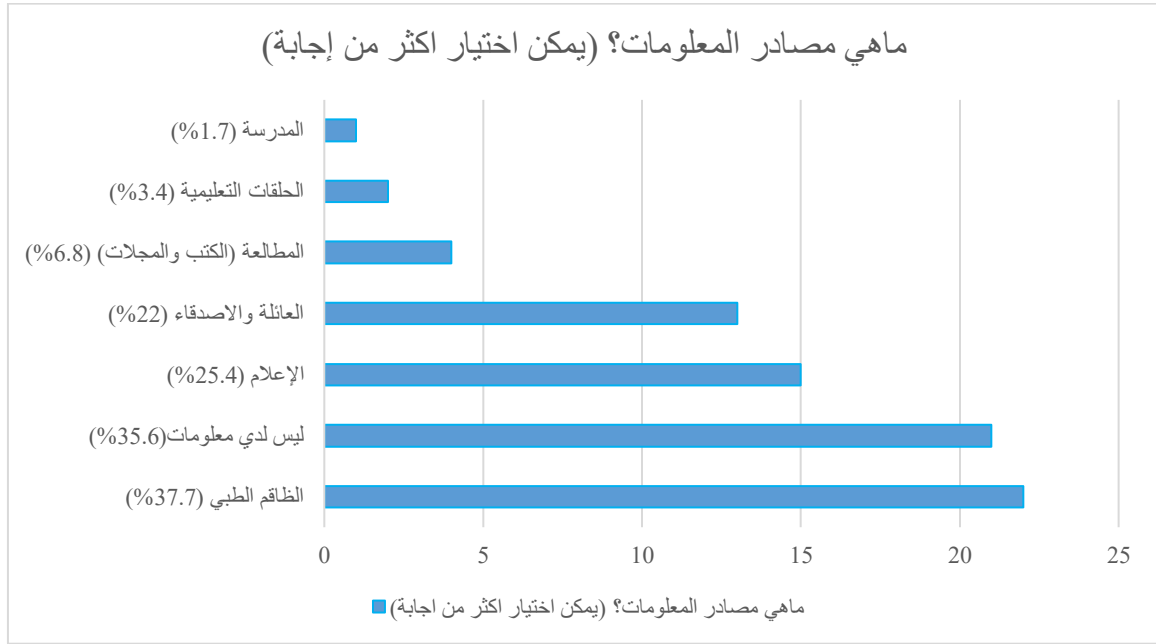
من بين 33 ولي أمر حاصلين على شهادات جامعية، أظهر 23 منهم (69.7%) موقفاً إيجابياً، بينما أظهر 10 منهم (30.3%) موقفاً محايداً، ولم يُبد أي منهم موقفاً سلبياً. بالإضافة إلى ذلك، من بين 12 ولي أمر حاصلين على شهادة ثانوية، أظهر 9 منهم (75%) موقفاً إيجابياً، بينما أظهر 3 منهم (25%) موقفاً محايداً، دون أي ردود فعل سلبية. من بين 13 ولي أمر حاصلين على شهادة أساسية، أعرب 6 منهم (46.2%) عن موقف إيجابي، وأبدى 6 آخرون (46.2%) موقفاً محايداً، بينما أبدى ولي أمر واحد فقط (7.7%) موقفاً سلبياً. كما أظهر ولي الأمر الوحيد غير الحاصل على أي تعليم رسمي موقفاً إيجابياً.

من بين 33 من الآباء الحاصلين على شهادات جامعية، أظهر 7 منهم ممارسات جيدة، و14 ممارسات متوسطة، و12 ممارسات ضعيفة. ومن بين 12 من الآباء الحاصلين على شهادة ثانوية، أظهر اثنان ممارسات جيدة، و6 ممارسات متوسطة، و4 ممارسات ضعيفة. ومن بين 13 من الآباء الحاصلين على شهادة أساسية، أظهر 3 ممارسات جيدة، و6 ممارسات متوسطة، و4 ممارسات ضعيفة. أما الوالد الوحيد غير الحاصل على أي تعليم رسمي، فقد أظهر ممارسات ضعيفة.

أظهر التحليل عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مكان الإقامة وممارسات الأبوة والأمومة أو المواقف المتعلقة بالتخزين الآمن للأدوية والتخلص منها (القيمة الاحتمالية الدقيقة < 0.05). وبالمثل، لم يتم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وأي من ممارسات الأبوة والأمومة أو المواقف المتعلقة بالتخزين الآمن للأدوية والتخلص منها (القيمة الاحتمالية الدقيقة < 0.05). في المقابل، لوحظ ارتباط ذو دلالة إحصائية بين علاقة الوالدين بالطفل (أب أو أم) وممارسات الأبوة والأمومة المتعلقة بالتخزين الآمن للأدوية والتخلص منها (القيمة الاحتمالية الدقيقة والتقريبية = 0.002)، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أفضل بشكل ملحوظ من الآباء. وأظهر كل من الأمهات والآباء مواقف إيجابية تجاه الأبوة والأمومة؛ ومع ذلك، لم يتم تحديد فرق ذي دلالة إحصائية بين مواقفهم (القيمة الاحتمالية الدقيقة والتقريبية < 0.05).

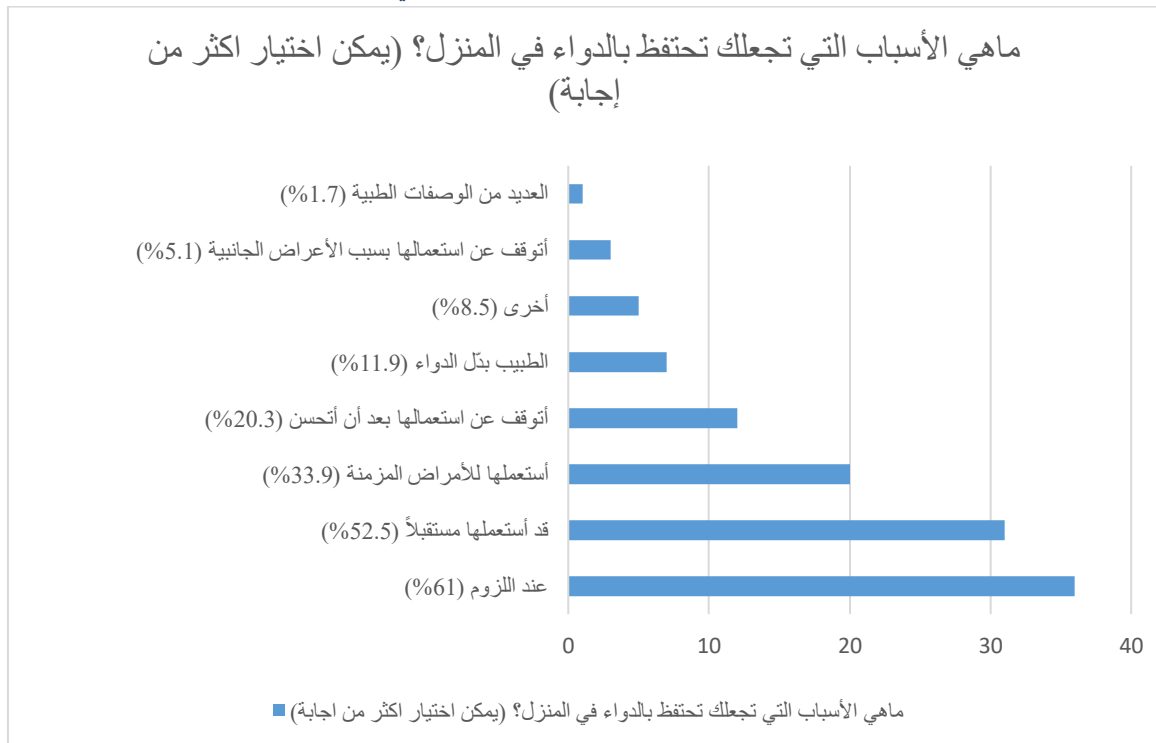
لم تُدرج نتائج الأسئلة متعددة الاختيارات، المعروضة في الرسوم البيانية التالية، ضمن عملية احتساب الدرجات. وأشارت البيانات إلى أن الكوادر الطبية كانت المصدر الأكثر شيوعاً للمعلومات، في حين كانت المدارس أقل المصادر شيوعاً، كما هو موضح في الشكل (1).

الشكل 1: مصادر المعلومات للآباء والأمهات



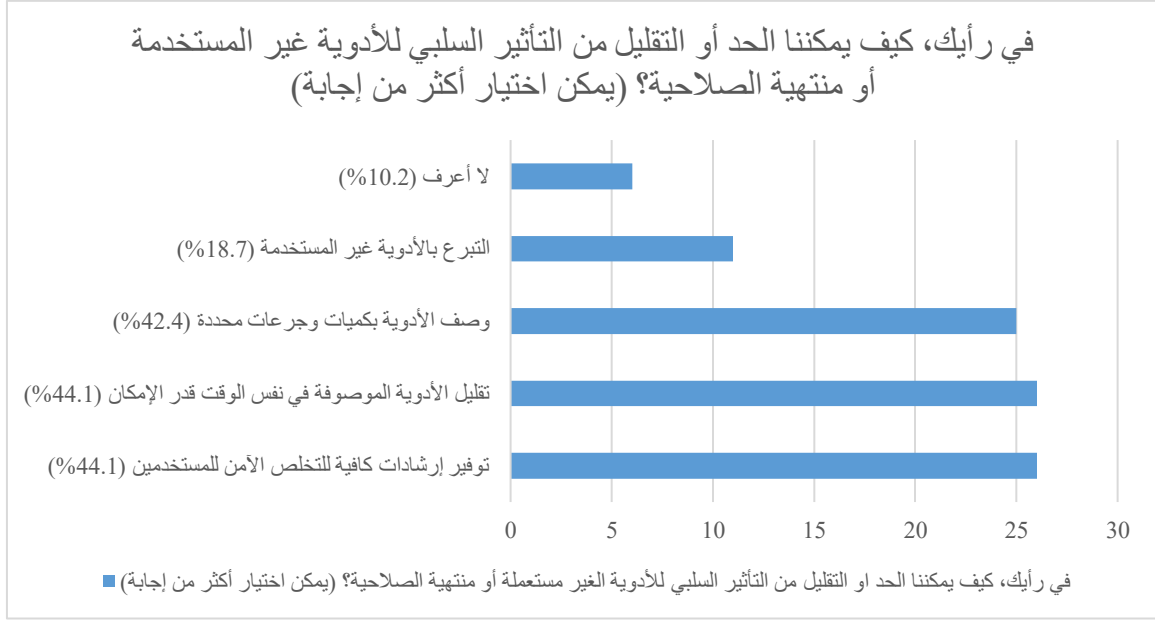
وفيما يتعلق بأسباب تخزين الأدوية في المنزل، كان الخيار الأكثر اختيارًا هو «حسب الحاجة»، كما هو موضح في الشكل (2).

الشكل 2: الأسباب المذكورة للاحتفاظ بالأدوية في المنزل



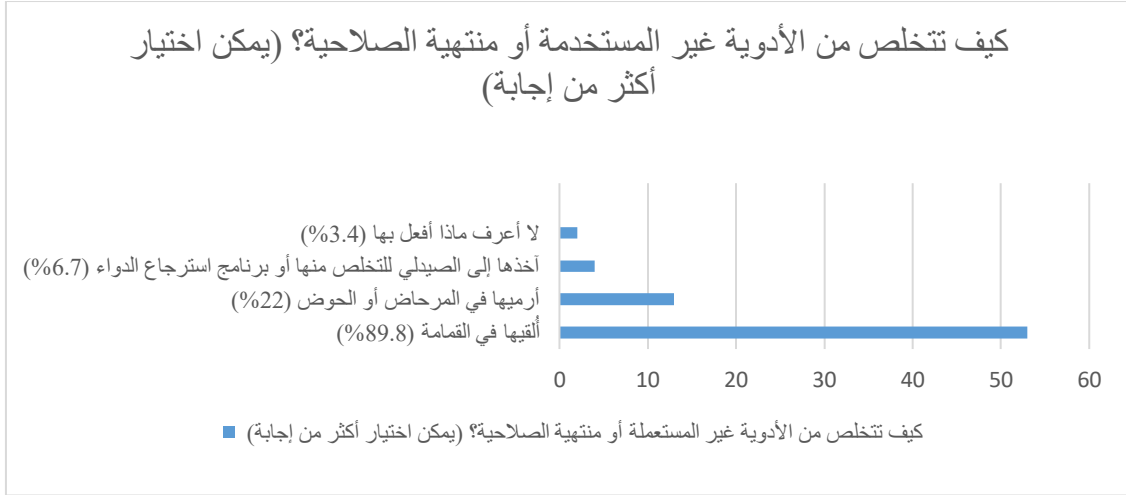
أما فيما يخص الاستراتيجيات المتبعة للحد من الآثار السلبية للأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية، فقد برزت إجابتان على نحو خاص باعتبارهما الأكثر شيوعًا، وهما: «تقليل عدد الأدوية الموصوفة في الوقت نفسه قدر الإمكان» و«توفير إرشادات كافية وأمنة للمستخدمين حول طرق التخلص من الأدوية»، كما هو موضح في الشكل (3).

الشكل 3: استراتيجيات للحد من التأثير السلبي للأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية



وعند سؤال المشاركين عن طرق التخلص من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية، كانت الإجابة الأكثر شيوعًا هي «التخلص منها في سلة المهملات»، كما هو موضح في الشكل (4).

الشكل 4: طرق التخلص من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية



المناقشة

هدفت دراستنا إلى تقييم معارف الآباء ومواقفهم وممارساتهم المتعلقة بالتخزين الآمن والتخلص الآمن من الأدوية. أظهرت النتائج مواقف إيجابية في الغالب لدى كلاً من الآباء والأمهات، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أفضل بشكل ملحوظ من الآباء.

وأفادت مراجعة منهجية حديثة بأن التقدم في السن، والجنس الأنثوي، وارتفاع مستوى التعليم، كلها عوامل مرتبطة بتحسين ممارسات تخزين الأدوية (جعفر زاده وآخرون، 2021). وبالمثل، تم تحديد الجنس الأنثوي، والعمر الذي يزيد عن 30 عامًا، والتعليم الثانوي أو ما يعادله، كعوامل تنبؤية مهمة لممارسات تخزين الأدوية الأكثر أمانًا (سمحا وآخرون، 2024).

لم تكشف دراستنا عن أي ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وممارساتهم أو مواقفهم. وبالمثل، في دراسة أخرى، لم يكن مستوى التعليم مرتبطاً بشكل كبير بسلوكيات إدارة الأدوية، مثل تخزين الأدوية في مكان مغلق أو دمج أدوية متعددة في زجاجة واحدة (هينداوس وآخرون، 2021ب)

في سياق متصل، أشار مكية وآخرون (2024) إلى أن: المشاركين امتلكوا مستوىً مُرضياً من المعرفة وموقفًا إيجابياً تجاه الأدوية غير المستخدمة. في المقابل، كانت سلوكياتهم العملية، وتحديدًا تلك المتعلقة بالحصول على الأدوية والتخلص منها ضعيفة. دراسة أخرى أجراها شحاتة وآخرون، عام 2023 أشارت أن غالبية الأمهات المشاركات فيها قد أبدين موقفًا إيجابياً تجاه إدارة حالات التسمم لدى الأطفال. ومع ذلك، فقد كشفت الدراسة أيضاً عن نقص كبير في المعلومات الشاملة المتعلقة بممارسات التخلص السليم من الأدوية. يُعتقد أن زيادة المعرفة تُسهم في ممارسات أكثر أماناً. إلا أن دراسة أُجريت في دولة قطر وجدت أن امتلاك المعرفة وحدها لا يؤدي بالضرورة إلى تبني مواقف أو سلوكيات أكثر أماناً، مما يعني أن قاعدة المعرفة لا تتوافق بالضرورة مع المهارات العملية والتعديلات السلوكية اللازمة للوقاية الفعالة من التسمم. (ويراسينغ وآخرون، 2025).

علاوة على ذلك، أشارت دراسة أُجريت في المملكة العربية السعودية إلى أن غالبية السكان يؤيدون تطبيق آلية للتخلص من نفايات الأدوية، بما في ذلك تطبيق للهواتف الذكية (الثقفي وآخرون، 2022). ومع ذلك، لم تنعكس هذه النية الإيجابية على نطاق واسع في الواقع، حيث لم تقم سوى نسبة ضئيلة من المشاركين (أقل من 9%) بإعادة الأدوية المُستغنى عنها إلى الصيدليات أو المرافق الصحية. وأشارت مراجعة منهجية إلى أنه على الرغم من الوعي الكبير بتأثير السلامة البيئية على التخلص الآمن من نفايات الأدوية، فإن السلوك الفعلي لدى السكان لا يتوافق مع المعرفة والمعلومات المُتلفة (كوستوريكا وآخرون، 2016).

يُعد سدّ الفجوة بين المعرفة والتطبيق، من خلال مبادرات تعليمية وتوعوية هادفة، أمراً بالغ الأهمية لتحفيز تغيير السلوك، وبالتالي، الوقاية من الأضرار التي تلحق بالأطفال. أشارت دراستنا إلى أن السبب الأكثر شيوعاً لاحتفاظ بالأدوية في المنزل هو توفيرها للاستخدام عند الحاجة، والسماح بإدارة الحالات الصحية المزمنة دون تأخير. ويؤكد ذلك دراسة مماثلة، أشارت إلى أن أكثر الأسباب شيوعاً لتخزين الأدوية هي استخدامها المحتمل في المستقبل والاستخدام اليومي (الغدِير وآخرون، 2024).

وفي هذا الصدد، وجد ديب وآخرون، 2024 أيضاً أن تخزين الأدوية في المنزل شائع جداً، وأن بعض سلوكيات التخزين التي لوحظت غير مناسبة. يمثل تثقيف الوالدين نهجاً حيويًا وفعالاً للوقاية من تسمم الأطفال، وذلك من خلال الحدّ بشكل كبير من المخاطر الناجمة عن التخزين غير الآمن للأدوية والمواد المنزلية السامة. بالإضافة إلى ذلك، ثمة ضرورة ملحة للحفاظ على وعي مستمر بالوضع فيما يتعلق بالمخاطر المحتملة، وذلك للحدّ من وقوع حالات الطوارئ. ويُعد إدراك الأفراد لفعالية أفعالهم في الحد من المخاطر على السلامة البيئية والصحة العامة عاملاً أساسياً في تشكيل سلوك الامتثال، لا سيما فيما يتعلق ببروتوكولات إدارة النفايات الطبية (جيفورد وآخرون، 2014). ولتخفيف المخاطر المرتبطة بسوء التعامل مع الأدوية بشكل فعال، يلزم بذل جهد منسق لتوعية كل من الجمهور والعاملين في مجال الرعاية الصحية بشأن أهمية التخزين والتخلص الآمنين للأدوية. ومن خلال التركيز على التوعية كوقاية، تدعم هذه المبادرات المجال الأول من سلسلة سلوكيات البقاء، والذي يؤكد على أهمية الوقاية الاستباقية والتأهب.

محددات الدراسة ونقاط قوتها

ينبغي الإقرار بعدة محددات لهذه الدراسة. أولاً، يحدّد التصميم المقطعي للدراسة من إمكانية استنتاج علاقات سببية بين المتغيرات. ثانياً، كان حجم العينة صغيراً نسبياً، كما جُمعت البيانات باستخدام أسلوب العينة المتاحة. إضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد على البيانات المُبلّغ عنها ذاتياً قد يؤدي إلى تحيّزات مُحتملة، مثل المبالغة في تقدير مستوى المعرفة أو عدم الدقة الناتجة عن ضعف التذكر. وأخيراً، أُجريت الدراسة في مستشفى واحد فقط، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج.

وعلى الرغم من هذه المحددات، تُعد هذه الدراسة من أوائل المحاولات التي قيّمت وعي أولياء الأمور في ليبيا فيما يتعلق بالتخزين والتخلص المناسب من الأدوية المستخدمة وغير المرغوب فيها. كما استقصت الدراسة معارف أولياء الأمور حول هذه القضايا مع تمثيل شبه متساوٍ للأمهات والآباء، مما أسهم في تقليل التحيز المرتبط. وعلاوة على ذلك، شملت العينة أولياء أمور من خلفيات اجتماعية وديموغرافية متنوعة، مما يعزز من قابلية تعميم نتائج الدراسة.

التوصيات

أولاً، هناك حاجة إلى دراسات أوسع نطاقاً وأكثر تمثيلاً للتحقق من صحة الاتجاهات الملحوظة في هذه الدراسة، ولا سيما التناقض بين المعرفة والمواقف والسلوكيات العملية التي تم تسليط الضوء عليها في نتائجنا وفي الأدبيات الأوسع. قد تساعد الاستبيانات التي تُجرى في مختلف بيئات المجتمع، مثل عيادات الرعاية الصحية الأولية، ودور الحضانه، ورياض الأطفال، والمدارس، والمراكز المجتمعية والتي يتم توسيع نطاقها من خلال المنصات الرقمية أو منصات التواصل الاجتماعي في تكوين صورة أشمل لممارسات الآباء في ليبيا. ثانياً، يمكن أن تسهم البحوث النوعية في توضيح الأسباب التي تجعل المواقف الإيجابية نحو التعامل الآمن مع الأدوية لا تُترجم بشكل متنسق إلى ممارسات آمنة. إن فهم دوافع أولياء الأمور، والعوائق التي يدركونها، وأنماط حياتهم اليومية من شأنه أن يوفر سياقاً مهماً لتصميم تدخلات فعالة ومناسبة ثقافياً. أخيراً، بمجرد توفر بيانات أكثر قوة وتمثيلاً يمكن تطوير مبادرات تعليمية تجريبية صغيرة وتقييمها. ينبغي أن تركز هذه الجهود على سدّ الفجوة بين المعرفة والممارسة، وتحسين سلوكيات السلامة المنزلية، وتعزيز الجانب الوقائي من سلسلة سلوكيات البقاء. في هذه المرحلة، سيكون التنفيذ الواسع النطاق لمثل هذه البرامج سابقاً لأوانه.

الخلاصة

تُقدّم هذه الدراسة استكشافاً أولياً لمعرفة الآباء والأمهات، ومواقفهم، وممارساتهم فيما يتعلق بالتخزين الآمن للأدوية والتخلص منها، وذلك في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال. على الرغم من أنّ المواقف كانت إيجابية بشكل عام، إلا أن هناك فجوة ملحوظة بين المواقف والممارسات الفعلية، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أكثر أماناً من الآباء. تتوافق هذه النتائج مع الأدلة الدولية، ولكن يجب تفسيرها بحذر نظراً لصغر حجم العينة، واقتصار الدراسة على موقع واحد، وطريقة أخذ العينات المستخدمة كانت أقل تمثيلاً. هناك حاجة إلى مزيد من البحوث التي تشمل أعداداً أكبر من الآباء والأمهات، وأكثر تنوعاً، في مواقع متعددة في ليبيا، وذلك لفهم أفضل للعوامل المؤثرة على ممارسات سلامة الأدوية، ولتأكيد ما إذا كانت الاتجاهات الملحوظة في هذه الدراسة تعكس أنماطاً وطنية أوسع. يُعدّ هذا العمل ضرورياً قبل تطوير تدخلات واسعة النطاق، وسيساعد في ضمان أن تكون أي استراتيجيات وقائية مستقبلية قائمة على الأدلة، ومناسبة للسياق، ومتوافقة مع الاستعداد الاستباقي المؤكد عليه في المجال الأول من سلسلة سلوكيات البقاء.

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر لجميع الآباء والأمهات الذين شاركوا في دراستنا. كما نُعرب عن امتناننا وتقديرنا لإيميلي أوليفر وجيفري ل. بيليغرينو لتعليقاتهما واقتراحاتهما القيّمة، والتي ساهمت بشكل كبير في تحسين جودة بحثنا.

تضارب المصالح

لا يوجد لدى المؤلفين أي تضارب في المصالح.

مساهمات المؤلفين

اقترح المهدي فكرة البحث. وساهم كل من صهيب ومرورة وأحمد والمهدي وفاطمة الزهراء في وضع التصور الأولي للدراسة. طور صهيب تصميم الدراسة ومنهجيتها وكتب المسودة الأولية. قام كل من مرورة وأحمد وصهيب والمهدي وفاطمة الزهراء بتنظيم الاستبيان. أجرى كل من أحمد ومرورة وفاطمة الزهراء والمهدي المقابلات، ولعب أحمد دوراً محورياً في عملية المقابلات. ساهمت فاطمة الزهراء في المسودة من خلال صياغة التوصيات وقسم الاستنتاجات. أجرت

ريتا تحليل البيانات. قامت مروة بتفسير النتائج وأجرت مراجعة الأدبيات وقادت عملية الصياغة الرئيسية للمسودة. صمم أحمد الأشكال والجدول. شارك كل من مروة وفاطمة الزهراء وأحمد في تحرير المسودة، وكانت لمروة مساهمة كبيرة في عملية التحرير. شارك كل من مروة وأحمد وفاطمة الزهراء في ترجمة المقالة إلى اللغة العربية، قدّم نيثان الإرشاد طوال فترة المشروع. قرأ جميع المؤلفين النسخة النهائية من المخطوطة ووافقوا عليها، ويتحملون المسؤولية الجماعية عن محتواها وسلامتها.

References:

- Ahmed, A., Hasanul Banna Siam, M., Shojon, M., Mahdi Hasan, M., Raheem, E., & Hossain, M. S. (2022). Accidental poisoning in children: A single centre case series study in Bangladesh. *BMJ Paediatrics Open*, 6(1), e001541. <https://doi.org/10.1136/bmjpo-2022-001541>. (أحمد وآخرون، 2022)
- Al Ghadeer, H. A., Alnajjar, J. S., Aldandan, J. K., Bokhamseen, A. A., Al Dandan, A. M., Almarzoq, M. A., Alnajjar, H. J., Albuti, A. H., Almuahini, M. A., Alsalman, M. A., & Al Sabah, S. A. (2024). Prevalent Parental Practice Toward Drug Storage and Disposal. *Cureus*, 16(5), e60449. <https://doi.org/10.7759/cureus.60449>. (الغدير وآخرون، 2024)
- Alaqeli, E., Elzwai, S., Atia, A., & Mohamed, F. A. (2023). Epidemiological Profile of Accidental Poisoning in Children, Retrospective Study at Benghazi Children's Hospital, Libya, 2021. *Asian Journal of Pediatric Research*, 13(4), 125-132. <https://doi.org/10.9734/AJPR/2023/v13i4300>. (العقيلي وآخرون، 2023)
- Alnahas, F., Yeboah, P., Flidel, L., Abdin, A. Y., & Alhareth, K. (2020). Expired medication: Societal, regulatory and ethical aspects of a wasted opportunity. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(3), 787. <https://doi.org/10.3390/ijerph17030787>. (النهاس وآخرون، 2020)
- Althagafi, A., Alshibani, M., Alshehri, S., Noor, A., Baglagel, A., & Almeleebia, T. (2022). Assessment of knowledge and awareness of safe disposal of unused or expired medication in Saudi Arabia: A cross-sectional study. *Journal of Pharmaceutical Sciences*, 30(4), 819–825. <https://doi.org/10.1016/j.jsps.2022.09.012>. (الثقفي وآخرون، 2022)
- Bohagar, S., Eldersy, M., Borugied, A., Najem, S., & Elmrghni, S. (2022). Drug poisoning admission among children: A one-year review of medical records at a hospital in Benghazi-Libya. *American Journal of Biomedical Science & Research*, 15(5). <https://doi.org/10.34297/AJBSR.2022.15.002158>. (بوحرر، 2022)

- Diep, T. T. M., Nguyen, Q. N., Le, T. T., Le, V. N., & Nguyen, T. Q. (2024). Prevalence and determinants of household medicine storage in Vietnam: A community-based cross-sectional study. *SAGE Open Medicine*, 12. <https://doi.org/10.1177/20503121241227371>. (ديب وآخرون، 2024)
- Gifford, R., & Nilsson, A. (2014). Personal and social factors that influence pro-environmental concern and behaviour: A review. *International Journal of Psychology*. <https://doi.org/10.1002/ijop.12034>. (جيفورد، 2014 وآخرون).
- Hendaus, M. A., Darwish, S., Saleh, M., Mostafa, O., Eltayeb, A., Al-Amri, M., Siddiqui, F. J., & Alhammedi, A et al. (2021). Medication take-back programs in Qatar: Parental perceptions. *Journal of Family Medicine and Primary Care*, 10(7), 2697-2702. https://doi.org/10.4103/jfmpe.jfmpe_1141_20. (هينداوس وآخرون، 2021ب)
- Hendaus, M. A., Saleh, M., Darwish, S., Mostafa, O., Eltayeb, A., Al-Amri, M., Siddiqui, F. J., & Alhammedi, A. (2021). Parental perception of medications safe storage in the State of Qatar. *Journal of Family Medicine and Primary Care*, 10(8), 2969–2973. https://doi.org/10.4103/jfmpe.jfmpe_1259_20. (هينداوس، درويش، وآخرون، 2021)
- Hoque, M., & Rafi, I. K. (2023). Practice and awareness about unused and expired drug disposal among village people and city people in Bangladesh. *GSC Biological and Pharmaceutical Sciences*, 24(03), 132–139. <https://doi.org/10.30574/gscbps.2023.24.3.0377>. (هوك وآخرون، 2023)
- Jafarzadeh, A., Mahboub-Ahari, A., Najafi, M., Yousefi, M., & Dalal, K. (2021). Medicine storage, wastage, and associated determinants among urban households: A systematic review and meta-analysis of household surveys. *BMC Public Health*, 21(1), 1–11. <https://doi.org/10.1186/s12889-021-11100-4>. (جعفر زاده وآخرون، 2021)
- Kusturica, M. P., Tomas, A., & Sabo, A. (2016). Disposal of unused drugs: Knowledge and behavior among people around the world. In P. de Voogt (Ed.), *Reviews of environmental contamination and toxicology* (Vol. 240, pp. 1–25). Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/398_2016_3. (كوستوريكا، 2016 وآخرون)
- Makki, M., Hassali, M. A. A., Awaisu, A., & Chemaitelly, H. (2021). Development, translation, and validation of a bilingual questionnaire on unused medications in homes. *Saudi Pharmaceutical Journal*, 29(7), 648–655. <https://doi.org/10.1016/j.jsps.2021.04.026>. (مكي وآخرون، 2021)

- Makkia, M., Shafie, A. A., Awaisu, A., Pallivalapil, A., El Kassem, W., & Thomas, B. (2024). Patients' knowledge, attitude, and practices toward unused medications in Qatar: A cross-sectional survey. Volume 10, Issue 12, e31931. <https://doi.org/10.1016/j.jaci.2024.e31931>. (مكية وآخرون ، 2024)
- Samha, R., Wali, A., Kadri, S., et al. (2024). Knowledge and practices on home medication storage and disposal in Syria: A population-based, cross-sectional study. *BMC Public Health*, 24, Article 2428. <https://doi.org/10.1186/s12889-024-19981-x>. (سمحا وآخرون، 2024)
- Shehata, S. A., Aly, H. M., Ali, S. M., Badr, M. A., & Abdelrahman, K. M. (2023). Knowledge, attitude and practice of mothers towards household child toxicity and unused medications: Ismailia, Egypt. *Egyptian Society of Clinical Toxicology Journal*, 11(2), 10–23. <https://doi.org/10.21608/esctj.2023.233721.1038>. (شحاتة وآخرون ، 2023)
- Weerasinghe, T., Dassanayake, R., Senapathy, M., Thennakoon, R., & Dayasiri, K. (2025). The role of primary caregivers' knowledge, attitudes, and practices in paediatric medication safety. *BMC Research Notes*, 18(94). <https://doi.org/10.1186/s13104-025-07144-z>. (ويراسينغ وآخرون، 2025)